Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين* إياك نعبد وإياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وصحابته والتابعين، وبعد:

فلما كان النحو من العلوم العربية التى توفَّر عليها العلماء قديمًا وحديثا، وأشبعوها بحثًا وتمحيصًا، حتى تم نضجها وآتت أُكلها، وكان كل طور من أطوار هذا العلم وليد أثر من آثار أولئك الأبرار الموغلين فيه والمخلَصين له، الذين لم تشغلهم دنيا ولم تلههم تجارةٌ ولا بيعٌ عن إرساء أصوله ورفع قواعده، حببت إلى الكتابة فى لون مما اصطبغ به النحو فى طور من هذه الأطوار، وفى العوامل التى تكون منها حس مرهف وذوق سليم ويد صناع.

«والناس شتَّى خطة ومذاهبا».

وآثرت «ابن هشام» بالكتابة فيه دون سواه من النحاة؛ لما امتاز به تأليفه من جمال الصنعة وقوة الإحكام وسهولة العبارة وحسن التعليل وبراعة التحقيق وما إلى ذلك مما يأتى بيانه، وكان له أحسن الأثر فى تبسيط هذا العلم وفى إقبال الناشئين عليه وتمكنهم بعد ذلك منه؛ بسبب ما أضفى عليه من روعة وجلال.

وأشهد لقد أولعت بكتبه وشغفت بحبه من سنوات مضت حينما طعمت النحو سائغًا من قطر نداه، ولمسته سهلاً لينًا فى شذورذهبه، وألفيته معبدًا فى أوضح مسالكه، ورأيته روضًا فى مُغْنيه، وزادنى هيامًا به قرب سكناى منه، وما توارثه القوم من حسن الأحدوثه عنه، ولأهل الحى أثر ذوبال ينسبونه الآن إليه آمل إن أوفق للوقوف عليه، فإذا صح أثبته؛ لهذا سامرت المراجع التاريخية المختلفة شهورًا أتلمس فى بطونها بيئه ذلك الرجل الفذ، واقتضانى البحث